

دمعة على أنقاض دار (رجل سوري يسرد قصة داره ..)

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 4 مايو 2015 م

المشاهدات : 4206



بنينا لها داراً تُكِنُ من المطرْ

ونأوي إليها حين يَدْهُمُنا الخطرْ

بندلنا لها مالاً ووقتاً وراحةً

فأثقلنا دين يُصَاحِبُهُ الكدرْ

ولكنها كانت لنا دارٌ أُسرةٍ

تُجمِّعُ مَنَا مَا تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ

فَلِمَّا فَرَحْنَا بِالْكِتمَالِ بِنَائِهَا

وَطَابَ بِهَا عِيشٌ وَسُرٌّ بِهَا نَظَرٌ

تَقْصِدُهَا فِي ظُلْمِ اللَّيلِ ظَالِمٌ

يُقالُ لِهِ بَشَارٌ، لِيُسَّ منَ الْبَشَرِ

رَمَاهَا بِبَرْمِيلِينِ فِي فَحْمَةِ الدَّجْى

وَكَنَّا أَنَا وَالْأَهْلُ فِي غَايَةِ الْحَذَرِ

فَحَوَّلَهَا قَبْرًا كَبِيرًا لِأَسْرِتِي

وَكُنْتُ أَنَا النَّاجِيُ الْوَحِيدُ مِنَ الشَّرِّ

تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنِّي لَحِقْتُ بِأَسْرِتِي

وَلَكُنْنِي اسْتَسْلَمْتُ لِلَّهِ فِي الْقَدْرِ

حَكَايَةُ دَارِي تَعْرُفُونَ فَصُولَهَا

وَيَا رَبِّيْمَا أَبْصَرْتُمُ الْهَدَمَ وَالْخَرَرَ

فَمَا رَأَيْكُمْ يَا قَوْمُ فِيمَا جَرِيَ لَنَا؟

سَؤَالٌ بِلَا مَعْنَى لِدِيكُمْ وَلَا أَثْرٌ

أَبْشِرْكُمْ أَنِّي لَجَأْتُ لِخَالِقِي

وَمَنْ لَازَ بِالْمَوْلَى تَمَكَّنَ وَانْتَصَرَ

